

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



١٠٠٠ • مؤسسة البتار الإعلامية • ٢٠١٢



تُقدِّمُ :

|| آياتٌ وعبرٌ في تركِ جبهةِ الجولاني لتنظيمِ القاعدة ||



بسم الله الرحمن الرحيم

"آيات وعبر في ترك جبهة الجولاني لتنظيم القاعدة"

الحمد لله ناصر المؤمنين المجاهدين الصادقين، ومذل المنافقين الخونة المرتدين.

ما يحدث من حوادث وأمور فيها عبر وآيات حتى يتنبه الجاهل، ويستيقظ الغافل، ويزيد المؤمن الموحد يقيناً بمنهجه الحق، وتقام الحجة على المعارض للحق.

في الأمس قام الغادر الناكث المرتد الجولاني بإلغاء العمل بجبهة النصره وتشكيل جماعة جديدة تسمى جبهة فتح الشام، وأعلن أنه لا علاقة لها بأي جهة خارجية، مما يعني ركله لتنظيم يهود الجهاد وكلبه الظواهري.

ومما يجب أن يعلم أن الخلاف بين الدولة الإسلامية نصرها الله وبين هؤلاء المرتدين ليس خلافاً سهلاً أو على مواقف أو أحداث بل هو خلاف منهجي عميق جداً **لخصه الشيخ العدناني حفظه الله في كلمته:**

[ما كان هذا منهجنا ولن يكون] بقوله:

"إن الخلاف بين الدولة والقاعدة ليس على قتل فلان أو بيعة فلان، ليس الخلاف معهم على قتال صحوات أيدونا عليه سابقاً في العراق، ولكن القضية قضية دين اعوج ، ومنهج انحراف، منهج استبدال الصدع بملة إبراهيم والكفر بالطاغوت والبراءة من أتباعه بمنهج يؤمن بالسلمية ويجري خلف الأثرية" أهـ.

وقال الشيخ العدناني حفظه الله أيضاً في كلمته:

"لقد أصبحت القاعدة تجري خلف ركب الأثرية وتسميهم الأمة، فتداهنهم على حساب الدين وأصبح طاغوت الإخوان المحارب للمجاهدين الحاكم بغير شريعة الرحمن يدعى له، ويتفرق به، ويوصف بأنه أمل الأمة وبطل من أبطالها، ولا ندري عن أي ملة يتحدثون وأي حصاد يرجون؟! وأصبح النصارى المحاربون وأهل الأوثان من السيخ والهندوس وغيرهم شركاء الوطن يجب العيش معهم فيه بسلام واستقرار ودعة، كلا والله ما كان هذا منهج الدولة يوماً ولن يكون، لا يمكن للدولة أن تسير مع الناس، إن أحسنوا أحسنت وإن

أسأؤوا أساءت، وسببى منهج الدولة الكفر بالطاغوت وإعلان البراءة منه ومن أهله، وجهادهم بالسيف والسنان والحجة والبرهان، فمن وافقها رحبت به، ومن خالفها فلن تلقى له بالأحى ولو سمى نفسه بالأمة وحتى لو بقيت لوحدها في فسطاط والعالم في فسطاط آخر" أه.

هذا أساس الخلاف بين منهج الدولة على منهاج النبوة والتي تسير على ما سار عليه أئمة الإسلام من الصحابة ومن تبعهم بعد ذلك كالإمام أحمد بن حنبل وشيخ الإسلام ابن تيمية وشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وأئمة الدعوة النجدية رحمهم الله جميعاً.

وقد عبرت الدولة عن ذلك كما قالت مكتبة الهممة الرسمية التابعة للدولة الإسلامية في هامش كتاب: "**كشف الشبهات للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله**" الذي طبعته مكتبة الهممة في الصفحة رقم (٥)، حيث قالت مكتبة الهممة ما نصه: "الدولة الإسلامية ودعوتهما وجهادها اليوم ؛ امتداد لدعوة التوحيد والجهاد التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وجددها ابن عبد الوهاب وأحفاده" أه.

هو خلاف منهجي واضح بين منهج الحق والتوحيد والكفر بالطاغوت الذي تمثله الدولة الإسلامية، وبين منهج خائب خاسر يبائع طاغوت طالبان ويعطل الشرع بحجة الحاضنة الشعبية ويوالي المرتدين من الصحوات وغيرهم.

ومن تأمل ما حصل من ترك المرتد الجولاني لأي رابطة خارجية لجبهته الجديدة عرف يقيناً أن منهج يهود الجهاد تنظيم القاعدة منهج فاسد خاسر لا يقيم ديناً ولا دنيا، وإلا لماذا ترك الجولاني ارتباط جبهته بالقاعدة؟!

فهذا إقرار من الجولاني وجبهته بأن الارتباط بالقاعدة لا يحقق المصالح، بل وصرح أنه: "نزولاً عند رغبة أهل

الشام!"

فالحمد لله تعالى الذي فضحهم حتى فك الغادر الناكث العلاقة بين الجبهة والقاعدة.

والعجب أن المارق الظواهري بايع زعيم طالبان الوطنية "آخوند زاده"، بمعنى أن جبهة الجولاني هم جند لزعيم طالبان، فأين هو مما يحصل؟ وأين كلام المارق الظواهري قديماً عن البيعة لإمارة طالبان وأنها رابطة لا ينبغي فكها؟ والتنظير الكثير من جهود الجهاد في اليمن وغيرهم بأن بيعتهم لطالبان بيعة شرعية لا ينبغي حلها، وغيرها من التبريرات الكثيرة لمواجهة الخلافة، فأنت ترى أيها المسلم أن خليفتهم الصوفي الطاغوت "آخوند زاده" لا دور له في ذلك، فلم يذكروا أنهم شاوروه أو طلبوا ترك الارتباط.

وهذه عبرة ثانية: أن القوم ما هم بأهل دين وإيمان بل هم أهل مصالح ومتاجرة بالدين.

وتأمل أخي المسلم جيداً حين قال الظواهري المارق: "سيخيب في أرض الشام حفيدهم، وكفى بربك هاديا ونصيراً"، والآن يركل الجولاني الظواهري ويترك الارتباط بالقاعدة، فمن خاب في أرض الشام؟ الدولة الإسلامية وخليفتها المهام الشيخ البغدادي أم كلب جهود الجهاد الظواهري؟

وهذه آية وعبرة لمن تأمل وعرف كيف ينصر الله أوليائه ويدمر من يعاديهم.

إن أعظم نصر هو التوحيد والعمل به وهدم الشرك وحربه والحكم بالشرع كاملاً، وهو ما قامت به الدولة الإسلامية نصرها الله وخليفتها المهام الشيخ البغدادي وفقه الله، وإن الخسارة كل الخسارة والعار والشنار في ترك التوحيد والشريعة لأجل الحاضنة الشعبية أو القرارات الدولية أو مراعاة للصحوات والطواغيت وبيع الدين رخيصاً في سوق المزايدات الكفرية.

إن الدولة الإسلامية نصرها الله عرفت حقيقة مهمة أن النصر من عند الله وحده، وأن الله هو من ينصر عباده الموحدين إذا قاموا بالتوحيد وهدموا الشرك ونصروا الدين سواء غضب الناس أو رضوا، فالنصر من الله وحده.

أما جبهة الردة والعار ومعها قاعدة الضلال والفساد فكان منهجهم مراعاة الناس من كافر ومرتد وغيره لعلهم يحضون بالرضا وعلهم ينتصرون بذلك، وكيف يكون النصر لمن ترك الشريعة مراعاة للبشر.

قال تعالى: **{إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِطْفُ مِنْ أَرْضِنَا}**.

قال الطبري رحمه الله: "يقول تعالى ذكره: وقالت كفار قريش إن نتبع الحق الذي جئتنا به معك، ونبتراً من الأنداد والآلهة يتخطفنا الناس من أرضنا بإجماع جميعهم على خلافنا وحرينا" أه.

منهج قديم يقدّم الخوف من الناس والحاضنة الشعبية على الخوف من الله، وسبب ذلك هو عدم الصدق واليقين بنصر الله، وهو ما نراه الآن واضحاً جلياً في ترك جبهة الردة وأخواتها في صحوات الردة كثيراً من أحكام الشريعة بحجة أن ذلك يغضب دول الكفر وتتسلط عليهم ويتخطفوا من أرضهم، فتأمل ذلك جيداً.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "ولن يخاف الرجل غير الله إلا لمرض في قلبه كما ذكروا أن رجلاً شكاً إلى أحمد بن حنبل خوفاً من بعض الولاة، فقال: "لو صححت لم تخف أحداً"، أي خوفك من أجل زوال الصحة من قلبك، ولهذا أوجب الله على عباده أن لا يخافوا حزب الشيطان، بل لا يخافون غيره سبحانه" أه.

قال الشيخ العدناني نصره الله في كلمته: [ما كان هذا منهجنا ولن يكون]: "هذا منهجنا ولن نحيد عنه إن شاء الله، حتى ولو قاتلنا القاعدة عليه، حتى ولو أُبدنا ولم يبقَ سوى رجل واحد منا عليه" أه.

فتأمل كلمات الشيخ العدناني نصره الله كيف أن المنهج الحق الذي هو على منهاج النبوة منهج الدين والشريعة لا مجال أبداً لتركه حتى لو وقف الجميع ضدهم وحتى لو قتلوا عليه، لتعلم بعد ذلك من يعبد الله وحده ولا يخاف سواه وبين من يخاف البشر من كفار ومرتدين وغيرهم.

فالحمد لله دائماً على هذا النصر المتواصل لدولة الإسلام وعلى هذه الآيات والعبر لمن كان يعقل ويفهم.

والحمد لله رب العالمين.

بقلم: غريب السرورية



Al-Battar Media Foundation



:: لا تنسونا من صالح دعائكم ::

نُشر في:

← السبت ٢٥ / ١٠ / ١٤٣٧ هـ →